

الأصول في النحو

وبِعِلَّ والإِسْمُ رَجُلٌ لَعَبٌ وضَحِكٌ وما أشبه ذلك في جميع حروف الحلق وفي (فَعِيلٍ) لُغْتَانِ : فَعِيلٌ وفَعِيلٌ وتكسرُ الفاءُ في هذا البابِ في لغةِ تَمِيمٍ نحو : سَعِيدٍ ورغيفٍ وبخيلٍ وبَيْدِئِسٍ وأَمَّأَ أَهْلُ الحجازِ فيجرونَ جميعَ هَذَا على القياسِ فإنَّ كانتِ العَيْنُ مضمومةً لم تضم لها ما قبلها نحو : رَوْوفٍ ورؤوفٍ لا يضمُّ .

قَالَ وسمعتُ مِنْ بعضِ العَرَبِ مَنْ يَقولُ : بَيْسٌ ولا يُحقِّقُ الهمزةَ ويدعُ الحرفَ على الأصلِ .

وأَمَّأَ الذينَ قالوا : مَغِيرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَيْسَ عَلَيَّ هَذَا ولكنهم أَتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا : مَنذَتِنٌ وَأُنذِيؤُكُ وَأُجُؤُكُ (أَرَادَ : أُنذِيؤُكُ وَأَجِيئُكَ) وقالوا : في حرفٍ شَاذٌ : إِحِبُّ يَحِبُّ شَبوهُ (بِمِنذَتِنِ) فجاؤوا بِهِ على (فَعَلَّ) كما قالوا : يَنْذِي لِمَا جَاءَ شَاذًا عن بابهِ خولفَ بِهِ وقالوا : لَيْسَ ولم يقولوا : لاسَ ولا يجوزُ في (أَجِيئُكَ) ما جازَ في (يَحِبُّ) لأنَّ يَحِبُّ غُيرتُ عن أَصلِها وكانَ حقُّها يَحِبُّ فلمَّا غُيرتُ استحسنوا التغيرَ هُنَا والإتباعَ وَأَجِيئُكَ على حقِّها فلا يجوزُ أَنْ يتبعَ الهمزةَ الجيمَ لأنَّ الجيمَ في الأصلِ ساكنةٌ أَيْضًا